وتشهد العلاقات الاقتصادية نموا خاصا بانشاء الشركات المختلطة وقد ذكرت صحيفة « فرانكفورتر الغمانيه تسايتونغ » الالمانية الغربية ان الشركة الاسرائيلية « جرسون ناجلن » قد أسست شركة جديدة في جوهانسبرغ في جنوب افريقيا مع الشركة الجنوب افريقية « هندلر أند هندلر » تحت أسم شركة « باجلن — هندلر » . وستقوم الشركة في اول الامر ببناء الافران لاغراض صناعية(٤٧) .

تتميز جنوب افريقيا عن الدول الافريقية الاخرى بأنهـــا تستثمر أموالا ضخمـــة في اسرائيل وتمنح لها المساعدات والهبات . هذا كان هدف الوفد الذي جاء مـــن جنوب افريقيا واشترك في مؤتمر الملياردير اليهود في القدس في نيسان ١٩٦٨ . ولدى عودة اعضاء الوفد الى بلادهم شكلوا جمعية تجارية مشتركة برئاسة موريس لوبنز ، من أجل تنمية التبادل التجاري بين البلدين . وبالاضافة الى ذلك ، خففت جنوب افريقيا القيود على الاستثمارات وسمحت للشركات الجنوب افريقية بأن تستثمر حتى ١٤ مليون دولار في اسرائيل . وقد جاء هذا القرار في أعقاب اعتماد قدره ١٤٫٩ مليون دولار من مصلحة الانماء الصناعي في جنوب افريقيا في تموز ١٩٧٠ لزيادة صادرات جنوب افريقيا الى آسرائيل(٤٨) .

ملاحظات حول بعض الفضائح التي اكتشفتها حكومتا تانزانيا وسيراليون

في سيراليون : قررت حكومة سيراليون تشكيل لجنة للتحقيق في المشروعات التي كانت اسرائيل تتولى تنفيذها وحققت فشلها . جاء ذلك في تقرير للخارجية في مصر عام ١٩٦٩ . وهذه المشاريع هي :

— مشروع انشاء فندق سياحي بالقرب من فريتاون تقدمت لاقامته شركة «ديزنجوف» وقد تم بناؤه في يونيو ١٩٦٧ بعد ٧ سنوات من العمل ولم يفتتح حتى الان لنقص شديد في الكثير من لوازمه .

— مشروع انشاء مصنع للاسمنت كان الغرض منه خفض كيس الاسمنت من ٨٠ الى ٧٠ سنتا ولكنه بدلا من أن يحقق خفضا حقق عبئا ماليا لا مبرر له .

— مشروع آخر تعهدت به شركة ديزنجوف أيضا باقامة مصنع لانتاج الابواب والنوافذ المعدنية ، وقد بلغت خسائره في السنوات الثلاث الاخيرة رقما كبيرا .

وقال السيد سياكا ستيفنس رئيس وزراء سيراليـــون في خطاب رسمي ما نصه : « ان كثيرا من المشروعات التي قامت بها اسرائيل في سيراليون الحقت الضرر باقتصادنا، وترتبت على هذه المشروعات أضرار جسيمة وذلك اما لانها قامت على غير أساس أو لسوء ادارتها . وقد أنفقت حكومتي الكثير من الاموال الباهظة مساهمة منا في انجاح هذه المشروعات »(٤٩) .

في تانزانيا : الغت حكومة تانزانيا الاتفاقية الزراعية بينها وبين اسرائيل . فقد رفضت الحكومة رسميا تجديد الاتفاقية المبرمة مع اسرائيل عام ١٩٦٣ لزراعة نحو الف فدان قطن ، والتي انتهى العمل بها في أول هذا الشهـــر . وطلبت تانزانيا مـــن الخبراء الاسرائيليين تسليم الآلات والمعدات الزراعية ومغادرة البلاد نهائيا . وقد فشلت جميع الجهود التي بذلتها الحكومة الاسرائيلية لتجديد الاتفاقية .

وتستند حكومة تانزانيا في قرارها الى الفشل التام في تنفيـــذ المشروع ، الى جانب التصرفات المالية المشبوهة التي كشفها الخبير المحاسب . فقد بلغت جملة الخسائر التي حققها الاسرائيليون نحو ١٥٠ ألف جنيه استرليني خلال السنوات الثلاث الماضية ، وهو نفس المبلغ الذي قدمته اسرائيل كقرض يسدد على سبع سنوات .